

الأغاني

وسترها عنه أهلها وجفاه أهله فإنما يستريح إلى الطريق ينحدر مع منحدره ويصعد مع مصعديه .

قلت فأين هي قال غدا نازل بإزائها .

فلما نزلنا أراني طربا على يسار الطريق فقال لي أترى ذلك الطرب قلت أراه .
قال فإنها في مسقطه .

قال فأدركني أريحية الشباب فقلت أنا وإياها برسالتك .

قال فخرجت وأتيت الطرب وإذا بيت حريد وإذا فيه امرأة جميلة طريفة .
فذكرته لها فزفرت زفرة كادت أضلاعها تساقط .

ثم قالت أوحى هو قلت نعم تركته في رحلي وراء هذا الطرب ونحن باثتون ومصبحون .
فقلت يا أباي أرى لك وجهها يدل على خير فهل لك في الأجر فقلت فقير وإياها إليه .
قالت فالبس ثيابي وكن مكاني ودعني حتى آتيه وذلك مغربان الشمس .
قلت أفعل .

قالت إنك إذا أظلمت أتاك زوجي في هجمة من إبله فإذا بركت أتاك وقال يا فاجرة يا هنتاه فيوسعك شتما فأوسعته صمتا ثم يقول اقمعي سقاءك فضع القمع في هذا السقاء حتى يحقن فيه وإياك وهذا الآخر فإنه واهي الأسفل قال فجاء ففعلت ما أمرتني به ثم قال اقمعي سقاءك فحينئذ فتركت الصحيح وقمعت الواهي فما شعر إلا باللبن بين رجليه فعمد إلى رشاء من قد مربع فثناه باثنين فصار على ثمان قوى ثم جعل لا يتقي مني